

باب المسائل

معنا هذا الباب منذ أول انشاء المتنظف ووجدنا ان يجب في مسائل المتفكرين التي لا تخرج عن دائرة بحث المتنظف - وينتشر على المسائل (١) ان يضيء من جهة باسمه والثاني ويحل اقامته امضاه وانصحا (٢) اذا لم يرد المسائل التصريح باسمه عند اخراج سؤاله فيلزم ذكره لنا ويعين حروفاً تخرج مكان اسمه (٣) اذا لم تخرج المسائل بعد شهرين من ارساله اليها فليكن يرسله ثمان لم تدرجه بعد شهر آخر تكون قد اهلناه لسلكه كما

(١) اول عمل الزجاج

طنطا . الخواجه هارون حسون . هل وجدت قديماً معامل لعمل الزجاج واي بلاد صنعته اولاً

ج يظهر من آثار مصر وسورية وبابل واشور ان الزجاج كان يصنع بكثرة فيهما قبل التاريخ المسيحي . واقدم الزجاج الموجود الآن مصري صنع في مصر قبل التاريخ المسيحي بنحو اربعة آلاف سنة فلا يبعد ان تكون مصر صنعته قبل غيرها من البلدان

(٢) النبوات

باهايا بالبرازيل . الخواجه الياس مارون . ما قول علماء هذا العصر الذين ينكرون صحة النبوات في ما قاله ابو نبوليون الاول وهو في حالة الترع فقد قال لا ينبغي من هذه الساعة احد ولا سيف ابني نبوليون الذي سوف يقر اوربا كلها

ج ان ما يحدث في المستقبل قد يكون مرتبطاً بامور معلومة فيعرف منها كما تعرف

الامور المجهولة من الامور المعلومة بالاستدلال والاستنتاج وعلى ذلك تبني أكثر سمومات الانسان ومعاملاته فاننا نزرع البزور في الارض مثلاً ونحن واثقون انها تثبت بعد ايام فتنبت ونمو ونثمر كأننا ننبئ بما سيحدث في المستقبل . وبمثل ذلك او بأدق منه نعرف اوقات كسوف الشمس وخسوف القمر وحركات السيارات . وقد يكون غير مرتبط بامور معلومة عندنا فلا نستطيع ان نتصل الى معرفته . فاذا وجد احد يعرف ما لا يعرفه غيره من الحوادث المستقبلية فيكون قد استنبط عليها بدلائل لا يعرفها غيره وما من احد من العلماء ينكر ذلك ولكنهم لا يصدقون كل ما يروى من هذا القبيل الا اذا ظهرت ارجحيتها او ثبت صدقها فاذا انبأ واحد مثلاً ان ثمن البن البرازيلي سيصير بعد شهرين ثلاثة اضعاف ما هو الآن لم يصدق احد من تجار البن الا اذا عرفوا الدلائل التي بني عليها حكمه ورواها انها ترجح النتيجة التي استنبطها او عرفوا بالاخبار الطويل ان نبوته كانت تصح دائماً

ج الفرق قليل بين الارجوحة والسريز
سواء كان السريز متحركاً او ثابتاً فإنه اذا اعتاد
الطفل تحريك جسمه وقت النوم صار يصعب
عليه ان ينام من غير ان يتحرك جسمه واذا
اعتاد النوم من غير ان يتحرك جسمه صار ينام
كذلك . وقد ترى بعض لولادنا في سريز
يهزهم وبعضهم في سريز لا يهزهم ويظهر لنا ان
الذين تربوا في سريز لا يهزهم كانت صحتهم
اجود بنوع عام

(٥) ماء الارض

بتكرالين بالبرازيل . الخواجه نقولا ابو
عيسى . هل مياه هذا الكون آخذة في
الازدياد او التناقص او هي باقية على حال
واحدة

ج نظن انكم تريدون بالكون كرتنا
الارض وبالماء الماء السائل اي مياه البحار
والبحيرات والانهار والينابيع . فاذا كان الامر
كذلك فياه الارض آخذة في التناقص
لانها تدخل الاجسام المتبلورة وتحتجف الارض
يوماً ما كما جف القمر

(٦) كشف الراس

ومنه . يعتقد اهالي برازيل انه اذا اتلم
الانسان خارج الاواء مساء مكشوف الراس
اعتراه مرض في جسمه فهل هذا الاعتقاد
صحيح

ج لا يعتقل ان يحدث في البرازيل

ولو لم يخبرهم عن الدلائل التي بينها عليها .
اما الذين يدعون انهم يعرفون المتشطف
بالهام الهى او شيطاني فاذا اثبتوا دعواهم بادلة
قاطعة لا ينكرها احد عليهم

(٣) هوا لبنان

ومنه . يخال لي ان هوا جبل لبنان
اطيب من هوا كل بلاد اخرى فهل
هذا رأيكم

ج نحن ميالون الى هذا الرأي ايضا
ولكن لم يبحث احد في ذلك بحثاً علمياً حتى
الآن . ونريد بالبحث العلمي اولاً ان يعرف
مقدار الميكروبات في هوا لبنان على مدار
السنة ومقدار الميكروبات المرضية منها . ثانياً
ان يعرف مقدار الاوزون فيه ثالثاً ان تقاس
درجات حرارته على مدار السنة ويعرف
اختلافها نهاراً وليلاً وتأثير ذلك في صحة
الابدان . رابعاً ان يعرف مقدار رطوبته على
مدار السنة . خامساً ان يعرف مقدار الساعات
التي تشرق فيها الشمس في السنة . سادساً
ان يقابل بينه وبين غيره من البلدان
المشهورة في جودة هوائها

(٤) الارجوحة للطفل

مصر . السيدة زينب ابراهيم عزت .
هل الاصلح للطفل الرضيع ان يوضع في
ارجوحة كما يفعل السوريون او في السريز
او غيرها . نرجو افادتنا عن ذلك

غير ما يحدث في غيرها فكشف الرأس لمن اعتاد كشف رأسه غير ضار وكشفه لمن اعتاد تغطيته يوقع في الزكام اذا كان الهواء شديد البرد ولا نرى له ضرراً غير ذلك

(٧) الطبيعة الخامسة

مصر. احد المشتركين. ماذا يقصد الناس بقولهم العادة طبيعية خامسة هل ان الانسان ذو طبائع اربع واذا كان كذلك فما هي تلك الطبائع

ج ان الاطباء المتقدمين قالوا باربع طبائع في جسم الانسان الاول مزاج البدن والثانية هيئته التركيبية والثالثة القوة المدبرة فيه ورابعها حركة النفس. والعلم الطبيعي لا يعرف في جسم الانسان غير المادّة والقوة فالعظم والعصل والدم والاعصاب والدماع والجلد والشعر كل ذلك مادة والحركة التي تحركها هذه الاعضاء قوة والمادّة والقوة تاتيان من الغذاء والهواء.

أدخل فارتين ذكرًا وانثى الى صندوق من الطحين واتركهما فيه شهرًا من الزمان نجد انهما قد ولدا فيرانًا كثيرة وكلها اكتست لحمًا وعظامًا وصوفًا وصارت تمشي وتسمى بيبي طلب رزقها وتجاهد في طلبه وتنفق وتمترق وتزاوج وتوالد وكل مادتها وكل قوتها انت من الدقيق الذي اكلته والهواء الذي تنفسته والحرارة التي وصلت اليها. اما قول الناس الطبيعة الخامسة فلعلهم يعنون ان الطبائع

الاربع المشار اليها آتفاً تشمل كل قوسه الانسان فاذا اعتاد عادة ما صارت تلك العادة طبيعة خامسة له

(٨) بطء الشيب

صيدا. محمد انندي علي حامد. بماذا تطلون بطء الشيب في بعض الناس فقد شاهدت رجلاً قروياً ناهز الثمانين ولم يزل شعره اسود فاحمًا

ج الشيب عرض سببه ضعف في تغذية الشعر يرافق ضعف القوى الحيوية ولذلك يظهر في الشيخوخة غير انه يقوى او يضعف بالوراثة اي اذا انك رجلاً نواها في شبابها او كهولتها وتزوج ابن احدها ينت الآخر فالراجح ان ابناء هذين الزوجين يكونون اميل منهما الى الشيب الباكر. واذا اتفق انهم تزوجوا بنات مولودات من والديين مائلين الى الشيب الباكر قوي هذا الميل في اولادهم ايضاً فصار الشيب يظهر فيهم باكرًا جريبًا على ناموس الوراثة الذي اوضحناه غير مرق وهو ان الولد يرث نصف ما فيه جدًا وعقلًا من والديه وربعة من والديهم وثمنه من والدي والديهم وهلم جرا. وقس على ذلك عدم الميل الى الشيب الباكر. غير ان الناس لا يقصدون في زواجهم اثبات صفة من الصفات في نسلهم كما تقصد في تربية المواشي والاشجار والازهار فيتفق كثيرًا ان الميل

(١٠) كتاب في العمران

ومنهُ . هل يوجد بعد مقدمة ابن خلدون
تأليف وان في علم العمران باللغة العربية
ج لا نظن ولم نر كتاباً عربياً قديماً في
علم العمران غير المقدمة

(١١) نهرس المقتطف

ومنهُ . اقترح عليكم بعض الادياء ان
تجمعوا ما نشرتموه وتشرهونه في المقتطف
تحت عنوان تدبير المنزل واقترح ايضاً ادب
آخر ان تضعوا فهرساً مجامياً عامّاً لكل مجلدات
المقتطف فهل توفقم الى انجاز هذين الامرين
او احدهما

ج . وفقنا الى انجاز الامر الثاني فقط
فوضع النهرس العام للخمسة والعشرين مجلداً
الاولى من المقتطف ولكننا لم نجد فرصة حتى
الآن لطبعه

(١٢) النهضة الجديدة

ومنهُ . ما قولكم في هذه النهضة العلمية
الاصلاحية هل تنتج ثمرات في المستقبل
ج هذا الذي نرجوه ونسعى له ولكنها
قد تحتق قبل ان تنمو النمو الكافي ما دام
التضييق على الانكار جارياً مجراه في بلادنا

(١٣) استحضار الارواح

ومنهُ . هل استحضار الارواح امر صحيح
او باطل وان كان باطلاً فلماذا صدق بوجوه
غفير من علماء اوربا واميركا وانبرى لاثباته
مشائخه

الذي يكون في زيد يكون خده في زوجته
فيتمثل في نسلهما . واذا بحثتم عن أصل
الرجل القروي الذي اشتم اليه وجدتم الميل
الى تأخر الشيب كان ظاهراً في احد والديه
او فيهما كليهما او في احد اجدادو لا يده او
امه او لها كليهما

(١٤) تصوير الارواح

ومنهُ . اخبرني بعض الاذكياء انه توجد
آلة فوتوغرافية تصور الصورة المتخصرة في
ذهن المرء كانتها محسوسة فهل لذلك صحة وما
تعليل هذا التصوير

ج هذه دعوى ادعاها بعض الختالين
وصوروا بها صوراً خيالية لا وجود لها في
الطارج على زعمهم . وقد شاهدنا صوراً
مطبوعة منقولة عن هذه الصور الخيالية ولكن
وجد لدى البحث انهم كانوا مخدوعين او
خادعين . قلنا مخدوعين لانه ثبت الآن انه
اذا وضعت صورة على لوح من الزجاج مباشرة
له وبقيت عليه وقتاً طويلاً اثرت فيه تأثيراً
يظهر بالتصوير الشمسي ولو لم ير بالعين فاذا
كان المصور يجهل ذلك ورأى الصورة تصور
عن ذلك اللوح ولو لم يكن مصدرها امامه فهو
مخدوع في حساباته اياها صورة خالية واذا
كان يعلم ذلك ويخدع غيره به فهو خادع .
ولما كانت هذه الصور غير واضحة فيها المرء
ويتوهم انها تماثل الصورة التي كانت في
ذهنه

(١٤) قدم الرتب والنياشين
ومنه . هل كانت الرتب والنياشين
معروفة عند الامم القديمة
ج نعم كانت الرتب معروفة عند كل
الامم القديمة كاليهود والفرس والمصريين
واليونانيين والرومانيين اما النياشين فاقدم ما
عرف منها مصنوع في عهد اوغسطس قيصر
قيل التاريخ المسيحي وفي بدايته وهو من نوع
المدالي اي قطع من المعدن مضروبة كالنقود
تحمل للامتيار

(١٥) حفظ البرتقال

النبطية . احمد افندي رضا . ما احسن
طريقة لحفظ البرتقال والليمون الى اواخر الصيف
ج لا بد لحفظ الاتمار من شيء يمنع
تغير الماء منها ومن شيء آخر يمنع دخول
جراثيم الاختيار اليها اما جراثيم الاختيار فلا
تدخلها اذا كانت قشرتها سليمة من كل شق
ودس . واما منع تغير العصار منها فيتم بلها
بورق خفيف لتأ محكما او بوضعا في مناديق
محكمة من الصفيح ولحمها او بنحو ذلك من
التدابير التي تمنع التغير او نقله كثيرا

(١٦) وقاية النباتات من الصقيع

ومنه . بماذا تروق النباتات من الصقيع
ج بتغطيتها بالقش او التبن او نجو
ذلك من المواد التي يخلل الهواء اجزاءها لان
الهواء مرصل رديء للحرارة فتبقى حرارة
النباتات فيها ولا تصل منها الى الهواء الجوي

ج كنا منذ سنتين واجمين من يث
رجل من المعتقدين استحضار الارواح في
مدينة باريس عرفنا به صديق قديم من
نزلاء تلك المدينة فسالنا وهو يمشي معنا كيف
رايتم الرجل فقلنا ان عقله غير موزون .
واتبنى على هذا الجواب جدال طويل لا محل
لبسطه هنا . وكما رأينا رجلا من العلماء الذين
يعتقدون اعتقادا أكيدا باستحضار الارواح
ترى شيئا من الخلل او الهوس في عقله فانه
قد يكون من اعلم الناس في امور كثيرة يبنى
احكامه فيها على القواعد العقلية ثم اذا حدثت
في مسألة استحضار الارواح رأيت يصدق
الشكاف ويخضع بما لا يخضع به ابسط الناس .
وتعليل ذلك ان مراكز القوى العقلية كثيرة
مختلفة فيتنق كثيرا ان يثمر بعضها على نفقة
البعض الآخر فتخل موازنتها كما يتفق ان
قوى العين الواحدة وتضعف الاخرى او
يشد سمع الاذن الواحدة ويضعف سمع الاذن
الاخرى . ولو كانت الارواح تحضر حقيقة
لوجب ان تحضر بصورة محسوسة يشعر بها
الجميع كما يشعر بها واحد ولو جب ان تفعل
افعالا محسوسة معقولة مفيدة لا الافعال
السخيفة التي يسبونها اليها لانه لا يحصل ان
تكون روح الانسان اجهل من الانسان
نفسه ولا اسخف منه عقلا ومع ذلك فان
الارواح التي يدعي هولاء انهم يستحضرونها
لا تعمل الا المنحرف الاعمال